

تفسير ابن كثير

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ

فالإبل تتركب وتؤكل وتحلب ، ويحمل عليها الأثقال في الأسفار والرحال إلى البلاد

النائية ، والأقطار الشاسعة . والبقر تؤكل ، ويشرب لبنها ، وتحث عليها الأرض . والغنم

تؤكل ، ويشرب لبنها ، والجميع تجز أصوافها وأشعارها وأوبارها ، فيتخذ منها الأثاث

والثياب والأمتعة كما فصل وبين في أماكن تقدم ذكرها في " سورة الأنعام " ، و " سورة

النحل " ، وغير ذلك ؛ ولهذا قال هاهنا : (لتركبوا منها ومنها تأكلون . ولكم فيها منافع

ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون) . وقوله : (ويرىكم آياته)

أي : حججه وبراهينه في الآفاق وفي أنفسكم ، (فأى آيات الله تنكرون) أي : لا

تقدرون على إنكار شيء من آياته ، إلا أن تعاندوا وتكابروا .